

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس _ مستغانم _

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

مذكرة التخرج في إطار متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص "الاتصال الصورة والمجتمع" حول موضوع:

الطبوع الفلكورية في ولاية أدرار

تحت إشراف:

الدكتور: مناد الطيب

إعداد الطالب:

إبراهيم عيساوي

لجنة المناقشة

الصفة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	د. مناد سليمة
مؤطرا	د. مناد الطيب
مناقشا	ا. دقيوس أيوب بلال

السنة الجامعية: 2017/2018

الإهداء

إلى أبي رحمه الله الى أمي بارك الله في عمرها

إلى أهلي وعشيرتي

إلى أساتذتي

إلى زملائي وزميلاتي

إلى الشموع التي تحترق لتضيء للآخرين

إلى كل من علمني حرفاً

أهدي هذا البحث المتواضع راجياً من المولى

عز وجل أن يجد القبول والنجاح

كلمة الشكر

أشكر الله العليّ القدير الذي أنعم عليّ بنعمة العقل والدين. القائل في محكم التنزيل "وَفَوْقَ

كُلِّ ذِي عِلْمٍ سُورَةُ يُوسُفَ آيَةٌ 76....صدق الله العظيم.

وقال رسول الله "صلي الله عليه وسلم": (من صنع إليكم معروفاً فكافئوه،

فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه) "رواه أبو داوود.

وأثني ثناء حسنا على اساتذتي الكرام الذين درسوني من اول يوم ولجت فيه مقاعد الدراسة

الى غاية هذا اليوم

وأبضا وفاءً وتقديراً واعترافاً مني بالجميل أتقدم بجزيل الشكر لأولئك المخلصين الذين

لم يبخلوا

جهداً في مساعدتنا في مجال البحث العلمي، ولا أنسى أن أتقدم بجزيل الشكر الى الاستاذ

" الطيب مناد" الذي قام بتوجيهنا طيلة هذه الدراسة. والى جميع اساتذتي في مسار الماستر

ولا أنسى منهم الاستاذة "مناد سليمة" والاستاذ "دقيوس بلال"

وأخيراً، أتقدم بجزيل شكري إلي كل من مدوا لي يد العون والمساعدة في إخراج هذه

الدراسة

مقدمة

الفلكلور او الطبوع الفلكلورية هي رقص على أنغام الإيقاع أو الموسيقى ابتكرها الانسان أو لجأ إليها لعدة أسباب لعل أهمها الترفيه والترويح عن النفس من أعباء ومشاق الحياة ومن الأسباب كذلك التعبير عن تلاحم المجتمع وتماسكه من خلال احياءات في بعض الرقصات وايضا إظهار قوة وشجاعة المجموعة أو ذلك المجتمع ولعل ذلك يظهر في رقصة البارود .ومن هنا يمكننا القول أنه من خلال هذه الرقصات ترسل رسائل مشفرة إلى مجموعة أو شخص ما مقصود كالخصوم في ما بينهم وكذا العشاق .

تنتشر وتتنوع الطبوع الفلكلورية في شتى المجتمعات على اختلافها ففي مجتمعنا الجزائري مثلا قد نجد تشابه بعض الرقصات بين منطقة واخرى لكن الاختلاف في طريقة تأديتها وكمثال على ذلك رقصة البارود التي تنتشر في شتى أنحاء الجزائر فنلمس بعض الاختلاف في تأدية هذه الرقصة من منطقة الى أخرى .ولكن منطقة أدرار التي هي ضالتنا في هذه الدراسة تتميز في ادائها عن باقي المناطق وكذلك في عديد الرقصات التي توجد بها ونذكر منها :أهلليل ،الطبل،قرقابو،الحضرة...الخ

أدرار هذه المنطقة التي تغطي مساحة 427968 كم وينحصر موقعها الفلكي بين خطي 1° شرقا و 3° غربا ، وبين دائرتي عرض 20° الى 30° شرقا وتشتمل أدرار على أربعة أقاليم جغرافية هي :توات، قورارة، تديكلت وتنزروفت.

وكما ذكرنا سالفا فان أدرار تزخر بعديد الثقافات والطبوع الفلكلورية التي تعبر عن أصالة المنطقة وتاريخها القديم وتعبر عن أحوال المجتمع ، تؤدي هذه الرقصات في الأعراس والأفراح وكذا في الوعدات أو ما يعرف في المنطقة بزيارات الأولياء الصالحين.

الإطار المنهجي

طرح التساؤلات:

مما تشتهر به ولاية ادرار الطبوع الفلكورية التي تؤدي في مختلف الأفراح والمناسبات، وبما أنه لكل موجود سبب فكيف ظهرت هذه الأشكال والأنواع من الرقص؟ وكيف تؤدي؟ ثم ما هي الوسائل التي تستعمل في تأديتها؟ وأيضا الى ماذا توحى؟ أو ماهي الأمور التي ترمز إليها في طريقة أدائها؟

أهداف الموضوع:

إنه ومن خلال دراستنا لهذا الموضوع وهو الطبوع الفلكورية بولاية أدرار نحن نعمل على التعريف بالمكونات الثقافية لهذه المنطقة خارج مجالها الجغرافي وذلك في إطار أكاديمي في رحاب هاته الجامعة جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم. تستهدف الدراسة إلى دراسة بعض الجوانب التقليدية من ثقافتنا ومحاولة منا إلى فهمها وربط الحاضر بالماضي.

أسباب اختيار الموضوع:

إن ما دفعنا لاختيار هذا الموضوع ولعل السبب الأول هو انتماءنا للمنطقة فيسهل بذلك دراسته وأيضا لتعرف على أسباب ظهورها ونشأتها ودلالاتها.

يقول: ناصر صبار¹ إن الثقافة: «نتاج عملية تطور طويلة امتدت على طول الآلاف السنين، ترسبت في كل مجتمع بشري، متضمنة قدرًا عظيمًا من الحكمة في معاييرها وأنماطها»² انطلاقاً من هذا التعريف للثقافة نهدف من خلال هذه الدراسة إلى التعريف بالثقافة الصحراوية. بالإضافة إلى الفضول العلمي وتنمية الرصيد المعرفي.

¹ ناصر صبار: من مواليد سيدي بلعباس 46 سنة أستاذ جامعي صدر له مؤلفات: مصطفى بن إبراهيم شاعر الحنين إلى الوطن - محمد بلخير شاعر الحكمة والحرب، والفلكور
² ناصر صبار: الفلكور، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر- وهران بدون ط، 2004م، ص 15.

المنهج المتبع في الدراسة:

اعتمدنا خلال دراستنا للموضوع على المنهج الوصفي التحليلي لتوافقه مع الموضوع ، فنصف طريقة أداء هذه الرقصات ثم نحلل لنعرف مدلولاتها وايحاءاتها.

تحديد المصطلحات :

الطبوع: بمعنى الأنواع والأشكال .

الفلكلور : كلمة انجليزية تتكون من كلمتي Folk وتعني الشعب أو العامة و Lore وتعني المعرفة، وبذلك يكون المعنى للمصطلح (معارف العامة) أو (حكمة الشعب).

وهناك تعريفات حديثة نذكر منها:

الفولكلور :هو بقايا القديم، وثقافة ما قبل التمدين، أو الموروثات الثقافية في بيئة المدينة الحديثة.

الفولكلور:هو الجانب المأثور من الثقافة الشعبية.ويتضمن هذا التعريف إقرار بأن الفولكلور يتضمن الإبداع التقليدي للشعوب: بدائيين ومتحضرين.

وأحدث تعريف وهو الذي جاء في توصيات مؤتمر الفلكلور الذي انعقد في مدينة "أرنهيم" الهولندية في سنة1955 ويقول أن الفولكلور هو المآثورات الروحية الشعبية، وبصفة خاصة "التراث الشفوي" وهو أيضا: العلم الذي يدرس هذه المآثورات.

الرقص الشعبي: هو ذاك النوع الذي يجمع بين الايقاع والأغاني والرقص يحمل مجموعة الدلالات الثقافية.

البارود: هو رقصة شعبية سميت بالبارود نسبة إلى مادة البارود التي تستعمل في هذه الرقصة

الطبل: بسكون حرف الطاء وفتح الباء هو رقصة شعبية في منطقة أدرار

الدراسات السابقة للموضوع:

موضوع الفلكلور في منطقة أدرار تعرض له العديد من الباحثين في تاريخ المنطقة والدارسين لتراثها وذلك في شكل كتب ومقالات فتعرضوا لأسباب ظهورها وطريقة أدائها وحتى المناسبات المشتهرة بتأدية تلك الرقصات فيها ونذكر من بعض تلك الدراسات:

- " اللهجة التواتية معجمها بلاغتها أمثالها وحكمها أشعارها" للدكتور أحمد جعفري والذي طبع عن دار الكتاب العربي- الجزائر سنة 2013، يعرض هذا الكتاب في مجمله للهجة التواتية وأثرها على الثقافة التواتية سواء من ناحية الانتاج الفكري من أمثال وحكم وأشعار، ثم يدرس في الجزء الأول من صفحة 354 وما بعدها أهم الايقاعات والطبوع والرقصات الشعبية الصحراوية التواتية مشيراً لأهم أنواعها وإعطاء لمحة تعريفية عن كل نوع بشكل مختصر كما اعتمد هذا الكتاب على بعض المراجع وصنفها كدراسات سابقة ككتاب:
- إيقاعات شعبية عادات وتقاليد فلكلورية في الجنوب الغربي الجزائري الذي طبع سنة 2003.
- بالإضافة إلى رسالة ماجستير قيدياري قويدر " الحضرة في منطقة أولاد النهار" قسم الثقافة الشعبية جامعة تلمسان.

الإطار النظري

الفصل الاول: الروبورتاج

المطلب الأول: تعريف الروبورتاج

يعرف الروبورتاج لغويا على أنه كلمة اشتقت من الفعل الإنجليزي Report وتعني نقل الشيء من مكان إلى آخر ، أو بالأحرى إرجاع الشيء إلى مكانه أو أصله. وهناك من يعرفه بأنه:

تصوير حي للحدث وإقامة الدليل على ذلك ، فالمشاهد العادي يتابع الحدث تبعا لأهوائه الشخصية ، أما المخبر أو الصحفي فهو يدري بأنه يكتب لجمهور خاص ، فمصلحة هذا الجمهور تجعله لا يكتفي بتسجيل ما يعرفه شخصيا عن الحدث ، بل يبحث عن العناصر الإضافية التي تكمله دون أن يترك أي جانب من دون تحليل. وهناك تعريف اخر يقول أن:

" الروبورتاج هو نوع صحفي مهمته الأساسية تصوير الحياة الإنسانية وإلقاء الضوء على العلاقات الإنسانية مع ربط ذلك كله ، بشكل غير مباشر وبأسلوب يتمتع بقدر من الجمالية والاعتماد على الصور بمجمل الشروط الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ، التي تشكل أرضية لهذه الحياة الإنسانية التي يصورها الروبورتاج"¹ وهو نوع صحفي يتمتع بقدر كبير من جمالية الأسلوب وشفافيته علي التأثير.

المطلب الثاني: أنواع الروبورتاج المصور

أنواع الروبورتاج المصور:

يمكن تقسيم الروبورتاج المصور إلى:

1_ الروبورتاج الوصفي: يعتمد هذا النوع على الوصف و توظيف النعت ويكون مفهوم الترابط والاختلاف أساسيين حيث يتجاوز التوقيع المنطقي ، أي يقدم الشيء للقارئ بشكله ولونه و رائحته وجوهر وجوده بطريقة جذابة و مشوقة، وهو فعل منظم سواء من ناحية المسار أو الموضوع ،

¹ _ نصر الدين لعياضي، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص:67.

و يعتمد على الأسلوب المباشر و غير المباشر ، حيث يسمح للصحفي بتوظيف كلمات و أفكار بعض الشخصيات لصالح الوصف المقصود لإعطاء أبعاد لما يصفه قصد إحداث تكامل و الانتقال في الروبورتاج.

2_ الروبورتاج التحليلي (المعمق): يسمى بذلك نظرا لتعمق الصحفي في معالجة الحدث و عرض الواقع و تفسيره ، حيث ينطلق الصحفي من واقعة معينة أو ظاهرة تحت الملاحظة المباشرة ، و يحاول الصحفي تحليل أسباب الظاهرة و استخلاص النتائج و تقييم هذا النوع بالإمضاء الشخصي ، أي يأخذ الشكل و التوجه الذي يريده الصحفي و يعطي التفسيرات الخاصة و المتباينة عن الآخرين ، أثناء الإجابة عن السؤال : ماذا؟ . كما يأخذ الأسلوب المحقق الخاصي التعليق عليه.

و يقسم الروبورتاج المصور حسب مدته الزمنية إلى:

1- الروبورتاج القصير: هو الروبورتاج الذي لا تزيد مدته عن دقيقة و نصف، وهو يجيب عن الأسئلة: من؟، ماذا؟، متى؟، أين؟

2- الروبورتاج المتوسط: هو الذي يستغرق من 12 دقيقة إلى 26 دقيقة.

3- الروبورتاج الكبير: يستغرق هذا النوع 45 دقيقة.

الفصل الثاني: الرقصات التي تؤدي باستعمال جميع الفرقة لآلات الاداء

المطلب الأول: البارود

وهي رقصة منتشرة وطنيا وعالميا ، لكن المفارقة تكمن في ما يسمى الصيغ، وهي تلك العبارات المسموعة التي يتغنى بها الراقصون وهي تختلف من منطقة الى أخرى حيث أن هذه الرقصة تؤدي بحركات متناسقة تتماشى والإيقاع واللحن الذي وضع لتلك الصيغ الى أن يقترب الإعلان عن انتهاء الرقصة فتختتم بإطلاق البارود في لحظة واحدة دون تقدم أو تأخر أحد وبهذا نحكم على نجاح الرقصة.

ويرى البعض في هذه اللعبة تحضير جسماني وفكري لأجل المقاومة والدفاع في أوقات الحروب . ولقد اختلف في أصل ومصدر قدمها إلى الإقليم ، حيث يرى البعض أن اللعبة إفريقية في شكلها و مضمونها ، بينما يرى البعض الآخر أن الموطن الاول للعبة هو شبه الجزيرة العربية ، وأنها قدمت الإقليم مع الفاتحين العرب الأوائل.

المطلب الثاني: قرقابو

ترجع اصول الرقصة الى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، والبعض يرجعها الى افريقيا وذلك حين اخذ مجموعة من الأسرى يحدثون ايقاعا بسلاسلهم وأغلالهم.

"أما الآلات التي تستعمل فيها فهي "الندون" وهو آلة ايقاعية وكذلك "اقلال" وكذلك "القرقيب" وهي آلات ايقاعية نحاسية وربما يرجع اشتقاق تسمية هذه الرقصة من صوت تلك الصفائح الحديدية التي تحدث قرقة".¹

"أما الاغاني التي تردد فيها فإنها عبارة عن ذكر الله والرسول والصحابة والاولياء وغيرها بطريقة متفرقة تتماشى مع الايقاع".²

¹ - سرقة عاشور، الرقصات والاغاني الشعبية بمنطقة توات، دار الغرب للنشر والتوزيع، 2004، ص47

² - نفس المرجع ، ، ص47

المطلب الثالث: رقصة صارة

رقصة صارة هي رقصة حماسية للاستعداد للهجوم أما في الوقت الحالي فإنها لم تعد سوى رقصة استعراضية تستعمل فيها العصي من أول الرقصة الى آخرها بعدما كان يتم التسخين بالعصي ثم بعدها تحمل البنادق وفي هاته الرقصة يرتدي الراقصون عباءات بيضاء وسراويل سوداء من النوع التقليدي أو ما يسمى "سروال العرب" ونعلين من النعال الصحراوية التقليدية ويجتمعون كل اثنين مع بعضهما البعض وتبدأ فرقة الإيقاع أو الزفافية بالضرب على آلاتهم وهي التبكال والقلال أو اقلال وكذلك آلة التزمير والتي تسمى "تزمارين" ثم يشرع كل واحد منهم في توجيه الضربة إلى من يقابله بالعصاة ليعترضها هذا الأخير بضربة معاكسة وقد يضربون ضربة واحدة أو أربع ضربات متتالية لتتاسب الإيقاع، وفي الأول يكونون على شكل دائرة ثم بعد ذلك تحدث نوعا من الحركة حيث يدخل أربعة إلى داخل الحلقة ليوجه كل منهم الضربة للذي يقابله خارج الحلقة. وفي كل هذا يتبع الإيقاع ثم بعد ذلك تعكس العملية ثم بعدها يجلس كل واحد على ركبة وإبقاء الأخرى على شكل زاوية قائمة ويتبادلون الضربات كالعادة، وتنتهي الرقصة بالحركة الدائرية التي بدأت بها ثم تتحول إلى صف ليخرج الراقصون من الساحة الواحد تلو الآخر. ¹

المطلب الرابع: السهرة أو العامة

هي سهرات فنية غنائية تسمى في المنطقة ب "العامة" أو "السهرة" وهي تقام في الغالب في الأعراس، كذلك في مختلف المناسبات والحفلات تنشطها فرق موسيقية، تتكون الفرقة من حوالي عشرة أشخاص يعزف قائد الفرقة وهو المغني على آلة العود حيث تعتبر هي الآلة الرئيسية في هذا الفن كذلك يعزف باقي أفراد الفرقة على آلات منها: الكمان، الدربوكة... الخ

كما لا ننسى أن الجمهور له دور كبير في تنشيط هذه السهرات وذلك بترديد ما يقول المغني والتصفيق بالأيدي بطريقة جد رائعة، حيث يجلس الجمهور على الأرض في شكل حلقات يتنافسون فيما بينهم في جو بهيج يضيفي هذا التنافس في التصفيق والرقص على السهرة أو الحفلة حلة من النشاط والحيوية.

¹ - سرقة عاشور، الرقصات والاعاني الشعبية بمنطقة توات، دار الغرب للنشر والتوزيع، 2004، ص34

الفصل الثالث: الرقصات التي تؤدي دون استعمال جميع الفرقة لآلات الإداء

المطلب الأول: أهليل

اسم رقصة "أهليل" مشتق من التهليل الذي هو نحت من كلمة أو قول "لا اله الا الله"، أطلق عليها هذا الاسم لكثرة الأذكار الدينية بها، مما يضيف على الرقصة طابعا صوفيا محضا لما تحتويه أشعارها من ادعية وتضرعات. كما أن هذه الرقصة لا تخلو من بعض قصائد الغزل فنجد الهدايا للحبيب وكلام الحب والغضب من المحبوب وصور الخيانة بجميع أشكالها..... الخ والمواضيع الأساسية لأهليل هي :

- الدين: الاسلام باعتباره الدين المعتقد بهذه المنطقة وله دور أساسي في حياة الناس حيث إنه يملأ الجانب الروحي بالنسبة لهم، لذلك فقد تغنى القوراريون بالمدائح الدينية والأهازيج التي تتناول هذا الجانب .
 - الديني بكل ما تحتويه هذه العبارة من معاني، وتوجد قصائد تعبر عن التصوف وأخرى ذكرت فيها الأماكن المقدسة وأخرى ذكر فيها الأولياء الصالحون وغيرها.
- أما الموضوع الثاني فهو جانب الحب والغزل ونجد في هذا الموضوع عدة قصائد تصور الحب وكل ما له علاقة به لدى المجتمع القوراري الذي اشتهرت عنده هذه الرقصة.¹

¹ _ نفس المرجع السابق ، ص78

المطلب الثاني: رقصة الطبل

"يجتمع في هذه الرقصة أو في هذا الطبع محبوبه عادة قرب سور من الأسوار القديمة في البلدة ويتقدمهم "الغناي" ومرافقوه. وبالقرب منه توجد فرقة الإيقاع أو الزفافية وهم يحملون اقلالين وتبقال ومزمار وكذلك الفلوت أو "الجواقة".

وهو يقام حاليا في الثلاثة أيام التي تسبق ليلة الدخلة وتؤدي فيه مجموعة من القصائد ذات الطابع الغزلي وتوزع على هامشه ما تسمى محليا بـ "ملح الطبل" وهي عبارة عن حمص مطحون يضاف له الفول السوداني المطحون، وكذلك يوزع عليهم الفول والبيض في اليوم الأخير الذي يسبق ليلة الدخلة.¹

يؤدي الأفراد إيقاع الطبل في شكل صفوف متلاصقة ومتوازية، ويبني أساسا على ترديد أبيات قصائد بحيث يكون الأداء فرديا أولا ثم جماعيا ثانيا وهكذا حتى نهاية القصيدة حيث تستبدل القصيدة بمقطوعة خفيفة ومعها يتغير الإيقاع كليا من إيقاع ثقيل إلى إيقاع خفيف جدا يتقاطع فيه التصفيق والأداء جنبا إلى جنب .

أشهر شعراء هذا الفن هو الشاعر "الشلاي" الذي ارتبط في الغالب اسمه بهذا الفن.

المطلب الثالث: رقصة الحضرة

لما بحثنا عن اصل كلمة "الحضرة" مصطلحا أو شكلا من أشكال التعبير الشعبي الشعري وجدنا رأيين مختلفين فهناك من أرجعها الى الطرق الصوفية (والمتمائل في حلقات الحضرة ومادتها يجد بأنها شديدة الصلة بمجالس الذكر وموضوعاته بل إننا نجد في أحيان كثيرة من الدارسين من لا يفرق في كتاباته ودراساته بين الذكر والحضرة وأحيانا بالعكس وتارة يجمعون بينهما فيقولون: مجالس الذكر والسماع أو حلقات الذكر والحضرة)²

¹ - نفس المرجع السابق، ص 39

² _ الحضرة في اولاد نهار، مخطوط رسالة ماجستير، اعداد الباحث قيداري قويدر، جامعة تلمسان، 1998-1999

وإننا نرى هذا الرأي ينحو بالحضرة بصفته مصطلحا إلى حلقات الذكر الخاصة المتصوفة والتي كانوا يقيمونها للذكر والتعبد وتلاوة القرآن (فالحضرة بشكل أو بآخر تمثل إحدى حلقات التطور في مسيرة الذكر الجماعي فالأصل في الحضرة هو الذكر...فيه تستفتح وفي فضائه تدور)¹

ومن هذين الرأيين نخلص إلى ان الحضرة هي وليدة حلقات الذكر وهي الآن تحتوي على مجموعة من الحركات الصوفية في طبعها بتعابير شعرية صوفية وان هذا الرقص والإنشاد جاء فيما بعد،(ومن هنا... فان حلقات الذكر كانت أصل هذه المجالس وان الإنشاد كان وما يزال يمثل فرعها).²

"لكن ظاهرة الحضرة التي نجدها بمنطقة توات تشدنا شدا إلى القول بإمكانية تطور تلك الحلقات الصوفية إلى هذا الشكل من الإيقاع والإنشاد وان لم يكن في أول الأمر بل كان امتدادا له ."
أما الآلة الأساسية التي تستعمل في الحضرة فهي "الدف " والتي تسمى محليا ب "الطارة"

¹ _ نفس المرجع

² _ سرقة عاشور، الرقصات والاعاني الشعبية بمنطقة توات، دار الغرب للنشر والتوزيع، 2004، ص26

الإطار التطبيقي

مراحل انجاز الروبورتاج:

✓ مرحلة التصوير:

في هذه المرحلة قبل الشروع في التصوير انتقينا الاماكن التي يجب ان نصور فيها والتي يمكن ان تناسب الروبورتاج الذي نصوره.

✓ مرحلة ما بعد التصوير:

بعد الانتهاء من مرحلة التصوير قمنا بنقل ما صورناه الى جهاز الكمبيوتر ثم نأتي بعد ذلك الى عملية فرز واختيار الصور والفيديوهات الجيدة لاستعمالها في الروبورتاج.

✓ مرحلة التركيب:

بعد اختيار الصور والفيديوهات التي سنصنع منها الروبورتاج قمنا بتحميلها الى برنامج المونتاج وقد استعملنا برنامج "PowerDirector" وفي هذا البرنامج ننسق الصور والفيديوهات مع بعض ونقطع اللقطات التي نراها زائدة .

بعد ذلك قمنا بكتابة نص التعليق وسجلناه صوتيا ثم حملناه الى البرنامج وقمنا بتركيبه مع الفيديو .

❖ نص التعليق:

نعم ،انها أدرار سحر الطبيعة الرملية والقصور الطينية الشامخة على مدى الازمنة والقرون سحرت قلوب ناظرها والزائرين لها، فملأتها شوقا وحنينا للعودة لأحضانها .
تتشكل ولاية أدرار من أربعة أقاليم وهي: توات ، قورارة، تيديكلت، تنزروفت
تتخر أدرار بعديد الثقافات والتراث المادي واللامادي ومنه الطبوع الفلكلورية، والتي سنكتشفها في هذا الروبورطاج المصور حول الطبوع الفلكلورية في ولاية أدرار.
وسنبداً بالرقصة الاكثر شعبية وهي رقصة البارود .

.....

رقصة البارود سميت بذلك نسبة الى مادة البارود والتي تستعمل في الرقصة بأن تشحن في البنادق المستعملة في الرقصة والتي تسمى في المنطقة بالمكاحل ، تؤدى رقصة البارود بتشكيل دائرة بفرقة تتكون من 50 فردا الى 70 احيانا، يحمل جميعهم المكاحل اضافة الى المجموعة التي تحمل آلات الايقاع.
وتؤدى بإيقاع بطيء ليتسارع في الاخير لتختتم الرقصة بإطلاق البارود من المكاحل وذلك في زمن واحد دون تقدم أو تأخر فرد عن المجموعة فذاك هو معيار الحكم على نجاح او فشل الرقصة.

.....

أهلليل

رقصة أهلليل هي ارث اقليم قورارة أي منطقة تيميمون ونواحيها. صنفتها منظمة اليونيسكو ضمن التراث اللامادي العالمي سنة 2008

كلمة أهلليل مشتقة من التهليل أي قول "لا اله الا الله" وقد سميت الرقصة بأهلليل لكثرة التوحيد وذكر الله في أغانيها.

تؤدى الرقصة على نوعين : وقوفا وجلوسا .

أما عن المواضيع الأساسية لهذه الرقصة فهي الدين وأيضاً جانب الحب والغزل .

رقصة صارة

هي رقصة يظهر للعيان من طريقة تأديتها كأنها قتال فهي تؤدي باستعمال العصي والرقص بها بطريقة كأنها مبارزة . قديماً كانت رقصة صارة تؤدي للتسخين تحضيراً للهجوم للحرب ، أما الآن فأصبحت تؤدي للاستعراض والترويح عن النفس.

.....

رقصة الطبل هذه الرقصة تؤدي في اليوم الذي يسبق ليلة العرس . معظم أغاني هذه الرقصة عبارة عن قصائد شعرية غزلية .

يؤدي المغني أبيات القصيدة وبعده يردد أعضاء الفرقة والجمهور مع التصفيق بطريقة تناسب الإيقاع .

ويجلس الجمهور جنباً إلى جنب في صفوف متوازية ومتلاصقة .

.....

رقصة الحضرة هي تطور لنوع من حلقات الذكر الصوفي فأشعار رقصة الحضرة عبارة عن ذكر وتوحيد لله عز وجل .

تؤدي الرقصة ووقفاً بتشكيل صفين متقابلين مع تشبيك الأفراد لأيديهم مع بعض في كل صف وترديد ما يؤديه المغني الذي يسمى "بالمقدم" وهو يجول بين الصفوف .

أما الآلة التي تستعمل في الرقصة فهي الدف وتسمى في المنطقة بـ "الطارة"

.....

رقصة قرقابو نسبة إلى تلك الآلة النحاسية التي تستعمل في تأديتها والتي تسمى بالقرقيب وسميت بذلك نسبة لنغمة الصوت الذي تحدثه ، ويحملها جل أفراد الفرقة زيادة على آلة تسمى "الدندون" وإيضاً "أقلال" .

.....

العامة او السهرة هي سهرات فنية غنائية تقام في مختلف الافراح خصوصا الاعراس. تؤدي من طرف فرقة موسيقية ، يعزف قائد الفرقة على آلة العود ، كما يعزف باقي افراد الفرقة على مختلف الآلات الموسيقية .

يؤدي قائد الفرقة الاغنية وتردد الفرقة من بعده.

يلعب الجمهور دورا أساسيا في تنشيط السهرة حيث يجلس في شكل حلقات تتنافس فيما بينها في الرقص وطريقة التصفيق ، وهذا ما يضيف على السهرة حماسا وروعة.

التقطيع التقني:

شريط الصوت				شريط الصور				
رقم المشهد	نوع المشهد	نوع اللقطة	حركة الكاميرا	مدة اللقطة	التعليق	مدة التعليق	الموسيقى	الضوء
01	صورة لرمز جامعة مستغانم	ثابتة	/	5ثا	/	/	/	/
02	جينيريك البداية	متحركة	/	10ثا	/	/	/	/
03	صور لولاية ادرار	متحركة	/	51ثا	/	/	اغنية عن ادرار	/
04	صور	متحركة	/	43ثا	نعم انها ادرار....	37 ثا	/	/
05	صورة لعنوان الرقصة	متحركة	/	4 ثا	/	/	/	/
06	فيديو لرقصة البارود	متحركة	امامية	47ثا	/	/	ايقاع الرقصة	/
7	مقابلة مع الاستاذ جعفري احمد	ثابتة	امامية	30ثا	/	/	/	/
8	فيديو لرقصة البارود	متحركة	امامية، علوية	1 د و 2 ثا	رقصة البارود..	40 ثا	ايقاع الرقصة	/
9	عنوان رقصة اهليل	متحركة	/	7ثا	/	/	/	/
10	فيديو لاهليل	متحركة	/	35 ثا	رقصة اهليل	15 ثا	/	/
11	مقابلة مع الاس : محمد بن زايد	ثابتة	/	31 ثا	/	/	/	/
12	فيديو لاهليل	متحركة	امامية	15 ثا	/	/	ايقاع الرقصة	/
13	مقابلة مع الاس: احمد جولي	ثابتة	/	26 ثا	/	/	/	/
14	فيديو اهليل	متحركة	متوسطة	51 ثا	/	/	ايقاع الرقصة	/

/	/			5 ثا		متحركة	عنوان الرقصة صارة	15
/		21 ثا	رقصة صارة	37 ثا	متوسطة، علوية	متحركة	فيديو رقصة صارة	16
				5 ثا		متحركة	عنوان لرقصة الطبل	17
/		25 ثا	رقصة الطبل هذه الرقصة...	39 ثا	متوسطة	متحركة	فيديو رقصة للفنان الحاج عبدالرحمن الخلفي	18
/	ايقاع الرقصة		/	50 ثا	متوسطة	متحركة	فيديو للفنان حرزاوي	19
/	/	/	/	/	/	/	عنوان لرقصة الحضرة	20
/		30 ثا	رقصة الحضرة....	40 ثا	متوسطة	متحركة	فيديو لرقصة الحضرة	21
				5 ثا		متحركة	عنوان لرقصة قرقابو	22
		17 ثا	رقصة قرقابو سميت.....	اد و 50 ثا	متوسطة	متحركة	فيديو رقصة قرقابو	23
				5 ثا		متحركة	عنوان لرقصة العامة	24
		33 ثا	السهرة او العامة هي...	1 د و 46 ثا	متوسطة علوية	متحركة	فيديو للفنان ناجم	25
				51 د	متوسطة؛ علوية	متحركة	فيديو للفنان حيفطي	26
				10 ثا		متحركة	جيبيريك النهاية	27

الخاتمة

الطبوع الفلكلورية في ولاية أدرار تقام في مختلف الأفراح والمناسبات منها الدينية والوطنية ومختلف التظاهرات الثقافية . كل رقصة من هذه الرقصات ظهرت لأسباب؛ منها ما أوجدها الأشخاص لمهمة ما كرقصة البارود ورقصة صارة اللتان كانتا تؤديان للتسخين قبل الخوض في الحروب. ومنها ما وجدت نتيجة لتطور كرقصة الحضرة ومنها ما تؤدي تغنيا بالمحبوب كرقصة الطبل .

كل رقصة تؤدي بوسائل على حسبها فهناك رقصات حماسية تؤدي وقوفا وراقصات تؤدي جلوسا .

توحي هذه الرقصات إلى أمور عديدة كالتعبير للمحبوب على مدى حب الحبيب له. وأيضا أحيانا يرسل الأعداء فيما بينهم رسائل العداوة كما كان يحدث قديما في رقصة البارود.

المصادر والمراجع

- 1- اقتربات نظرية من الأنواع الصحفية، نصر الدين لعياضي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999
- 2- الفلكلور، ناصر صبار، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر وهران، 2004
- 3_ الرقصات والأغاني الشعبية بمنطقة توات ، سرقة عاشور، دار الغرب للنشر والتوزيع، 2004
- 4_ الحضرة في أولاد نهار (رسالة جامعية)، قيديري قويدر، جامعة تلمسان، 1998 / 1999

المسـلاحق

بعض مقطوعات رقصة البارود (الصيغ)

مول الشفاعة الكبرى في القيامة رجيتها

بيه الرسول سيدنا محمد أمة سعدها

.....

ضوات الأرض والسما والدنيا بنور الشفيح

زاد الرسول في نهار اثنين و عشرة في الربيع

.....

اعطاه مول القدرة شفاعة الكبرى

صلو على لي مايكتب شي ولا يقر

.....

ما شتو رسول الله واصحابو أهل الوفا

يا حاجين بيت الله يا زيرين عرفة

.....

إيزلرين بسم الله الذي لما يضرّونا

بسم الله الذي ليمايضرونا
عيضغاك آ ربي... ليمايضرونا
آ الملايكة... ليمايضرونا
إيقربن غ ربي... ليمايضرونا

بأبكر وعمر... ليمايضرونا
آ اللي ليه النوبة... ليمايضرونا
أوا ضراغ حد... ليمايضرونا
ياجينو يما... ليمايضرونا

لعدا بان تمضالت نغ ان تسمي... ليمايضرونا
الشيخ سيدي موسى... ليمايضرونا
سلطان ابلادي... ليمايضرونا
واظيراغ لعداب... ليمايضرونا
عيضغ إي الشيخينو... ليمايضرونا
موسى والمسعود... ليمايضرونا

خلاصة الابيات

هذه القصيدة من القصائد الاولى التي تفتتح بها سهرات اهلليل وهي طلب الحفظ من المكاره بالدعاء الى الله عز وجل بما دعا به الخلفاء الراشدين والوالدين وأولياء الله الصالحين من اهل النوبة لدفع الضرر والمحن التي قد يتعرض لها الانسان اثناء أو بعد سهرات الاهليل ، إما لكون ذلك الشخص المؤدي يمتاز بصوت دافء أو حنجره ذهبية أو قد يقوم بحركات ولقطات فنية تستدعي الانبهار والعشق من طرف النساء أو الحسد من طرف الرجال العاجزين عن اداء مثل هذه الفنيات قيصبه من الضرر والعين ما قد يصيبه مصداقا للحديث الشريف (كلکم معینون إلا من سبّح وكبر وصلی علی) والعین حق ويقول (ص) ایضا (لا یصیب ابن آدم خدش عود ولا عثرة قدم ولا اختلاع عرق إلا بذنب وما یعفو عنه أكثر) ومن هنا یذكرنا الشاعر بالدعاء الذي یقول (أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق بسم الله الذي لا یضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم).



حلقة من حلقات أهليل في أخبو أن تغوني





فرقة تؤدي رقصة قرقابو



آلة القراقيب التي تستعمل في رقصة "قراقبو"



آلة "الدندون" تستعمل في رقصة فرقابو



آلة الطارة (الدف) تستعمل في رقصة الحضرة

الاطار التطبيقي

مراحل انجاز الروبورتاج.....(17)

مرحلة التصوير.....(17)

مرحلة ما بعد التصوير.....(17)

مرحلة التركيب.....(17)

نص التعليق.....(18)

التقطيع الفني.....(21)

الخاتمة.....(23)

المصادر والمراجع.....(24)

الملاحق.....ق

الفهرس.....رس